

وهنا من قول علي بن جبلة شعر
بابي من نار ف مكتمسا • حذر من كل شئ فزعسا
طارقا ثم عليه ذركا • كيف يخفى للليل برالطعا
ثم قال شعر

رصد الخلق حتى امكنت • ورعى الماع حتى جمعها
ركب الاصول في زورته • ثم ما سلم حتى ودعا
ثم اكد هذا المعنى فلما فيه فقال

قلق اللبحة وهي مسك هتكها • ومسيرها في الليل مع ذكاء

قال ابن خزيمة اهتك مصدر فاعيل متعد • ولواق بمصدر لانم كانا اقرب
الى العزم كان قالوا مهنتا كما ولكن رعى الوزن • وقوله ومسيرها مبتدأ معطوف
على قلقي وخبره محذوف للعالم به • كما انه يقول ومسيرها بالليل هتكها
ايضا اذا كانت ذكاء • ومثل هذا المعنى كثير في فنون المحدثين • وقوله ومعك
زيدة على كثير من الشعراء لم يجعل هتكها من قبل الطيب الذي استعملته بل
جعل نفسا مسكا وكان من قول امرئ القيس شعر

وجيدت بها طبيا وان لم تطيب

وقال اخر شعر

درة كيف ما اديت احقات • ومثيم من حيث ما شم فاحا
ومن هذا المعنى قول بشر شعر

وقوف الطيب لسا • انه فاش اذا سطا
هذا كلامه • ويريد بالقلق حركتها وحزوها والواو في وهي مسك وهي ذكاء
للحال • وذكا اسم الشمس معرفة لا تنصرف • وهو مثل حفنارة واسامة
وهسدة ومشعوب • وفي هذا المعنى قول الجعفي شعر
فكانت السبير لها واشيا • وحسن الحاي عليها رقيبيا
وقول اخر شعر

فاحقا على تلك المطا باسيهم • فتم عليهم في الظاهم التيسم

وزاد

وزاد ابو المطاع • بن خاضر المدون على الجميع في قوله شعر
ثلثة مفختا من زيا رتها • وقد دحا الليل خوف الكاسخ الخفق
صوا الجبين ووسواس الحاي وما • يفوح من عرق كالغبر العبق
هب الجبين بفضل الكم تمزته • والحاي تنزعه الشبان في العرق
اسقى على اسقى الذي دلهمتني • عن علمه فيه على حفا
يقول انا انا سفا على انك سفلتني عن معرفة الاسف حتى خفي بها على الاسف
لانك اذهبت عقلي وانما تعرف الاشيا بالعقل والمدل الذي اذهب
عقله • والمعنى اني اذهبت لذهاب العقل لما فقيت مما في هواك من الشدة
والجهد

وشلبيتي فقد السقام لانه • قد كان لما كان في اعضاء
الشكية كالشكاية • يقول انما اشكو عدم السقم لانه السقم انما كان حين
كانت في اعضاء جلد السقم فاحسنه باعنا • فاذا اذهبت الاعضاء بالجهد
الذي صابني في هواك لم يبق محل يجلد السقم • فديبين هذا المعنى ابو الفخ السقي
في قوله شعر

ولوا بتي فز قلتي في فسادا • وجفنا كنت اجزع من سهاد
ولكن لا يبا ويفير جفون • كما لا وجه الا بالحقاد

مثلت عينك في حشاى جرحية • فتشابهها كلتا صا خلاء

يقول لما نظرت الى صورتك في قلبي مثال عينك جرحية تشبه عينك في السعة
• ولم تشابهها حمل على المعنى كما قال منتشا به المذكوران والشياح
او ذهب بالعين الى العضو وبالجرحة الخارج كما قال شعر

ان الساحة والمروة صمنا • قير امر وعلى الطريق الواضح
ذهب بالساحة الى السجادة وبالمروة الى الكرم ولم يقل سجادة وان لا
لعقل كلتي واحدة • كقولهم عز وجل كلتي الجنيتين اتت

فقدت على السابري وربما • تندق فيم الصحدة السمراء
السابري الثوب الرقيق • يقول فقدت عينك توفى الى قلبي فخرجته